

أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية

جهاد سمير سلامة محمد

مدرس مساعد كلية التجارة جامعة القاهرة

أ.د/ أحمد عبد المولى الصباغ

أستاذ المراجعة كلية التجارة جامعة القاهرة

د/ محمد حمدى عوض

مدرس المحاسبة كلية التجارة جامعة القاهرة

ملخص البحث:

استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية هو موضوع محل جدال ونقاش ولا يوجد اتفاق حول ملاءمة استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية ومدى صواب الانتقال من التكلفة التاريخية إلى القيمة العادلة. كما يوجد جدال حول أثر استخدام القيمة العادلة على جودة التقارير المالية وكذلك العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الإستثمار. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى اختبار أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية. وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل للشركات الزراعية المقيدة بالبورصة المصرية وأشارت النتائج الإحصائية إلى أن التقييم العادل للأصول البيولوجية له أثر إيجابى ذو دلالة إحصائية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية.

الكلمات المفتاحية: القيمة العادلة – الأصول البيولوجية- كفاءة الإستثمار- الشركات الزراعية.

The effect of fair valuation of biological assets on investment efficiency in agricultural firms

Gehad samer salama mohamed

teaching assistant Faculty of Commerce, Cairo University

Ahmed abd almawla alsabbagh

Professor of auditing Faculty of Commerce, Cairo University

Mohamed hamdy awad

lecturer Faculty of Commerce, Cairo University

Abstract

Using fair value for evaluating biological assets is a matter of debate, and there is no agreement about the relevance of fair value for evaluating biological assets instead of historical cost. Also there is a debate about the relation between fair value and the quality of financial reports, as well as the relation between the quality of financial reports and investment efficiency. Hence, this research aims to examine the effect of using fair value for evaluating biological assets on investment efficiency in agricultural firms. The researcher relied on examining the whole population of the agricultural firms listed on the Egyptian stock exchange, and the statistical results indicated that the fair valuation of biological assets has a statistically significant positive effect on investment efficiency in agricultural firms.

Key words: fair value – biological assets - investment efficiency – agricultural firms.

١ - مقدمة

يلعب القطاع الزراعي دوراً هاماً في التنمية الإقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول. وقبل وضع معايير المحاسبة الدولية، كانت العديد من الشركات الزراعية تستخدم طرقاً مختلفة للإفصاح عن أصولها البيولوجية. وأدى ذلك إلى عدم التنسيق في العرض والإفصاح. كما أدت طبيعة الأصول البيولوجية إلى صعوبة تطبيق التكلفة التاريخية بسبب التحول البيولوجي للأصل طوال فترة حياته. ومن هنا جاءت الحاجة إلى وجود معيار محاسبي يتناول تقييم الأصول البيولوجية. ولذا طور مجلس معايير المحاسبة الدولية معيار المحاسبة الدولي رقم ٤١ الزراعة، والذي يعالج أهمية قياس القيمة العادلة للأصول البيولوجية والمنتجات الزراعية. (Hadiyanto et al., 2018)

ويوجد جدل قائم حول مدى ملاءمة الانتقال من التكلفة التاريخية إلى القيمة العادلة. ولكن معظم الأبحاث الأكاديمية تتناول هذا الجدل بالنسبة للأدوات المالية. وظهور المعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ جلب هذا الجدل للقطاع الزراعي وحدث الانقسام بين مؤيد ومعارض. مجموعة ترى أن القيمة العادلة هي الأكثر ملاءمة للأصول البيولوجية ويمكن تطبيقها بسهولة أكبر في القطاع الزراعي وأنها تحسن من جودة المعلومات المالية وينتج عنها معلومات أكثر أهمية لمساعدة المستثمر في عملية صنع القرار، بينما استخدام التكلفة التاريخية ينتج عنه معلومات أقل موثوقية وملاءمة وتوفر فهماً أقل دقة للوضع الحقيقي للشركات. بينما المجموعة الأخرى ترى أن القيمة العادلة غير ملائمة لتقييم الأصول البيولوجية وأنه يمكن استخدامها لفئات معينة من الأصول البيولوجية (الحيوانات الحية) بينما الفئات الأخرى (النباتات المنتجة) يفضل استخدام التكلفة التاريخية لها. فتلك الأصول تشبه الممتلكات والمعدات التي يتناولها معيار المحاسبة الدولي رقم ١٦ وذلك وفقاً لرأي مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB). حيث يختلف جوهر كل نوع من أنواع الأصول البيولوجية، وقد تكون القيمة العادلة ملائمة لنوع ما من الأصول البيولوجية بينما تكون التكلفة التاريخية هي الملائمة لنوع آخر وليس من المعقول استخدام معاملة محاسبية واحدة فقط لجميع

أنواع الأصول البيولوجية. كما أن القيمة العادلة تفتح المجال لمزيد من التلاعب حيث يتم الاعتراف بالمكاسب غير المحققة، وقد تؤدي إلى المزيد من التقلبات في أرباح المؤسسات. (Jana and Marta 2014) (Bohušová and Svoboda , 2016) (Argilés et al., 2011) (Gonçalves et al., 2017)

ويعتبر عدم وجود سوق نشط للأصول البيولوجية هو العيب الرئيسي للقيمة العادلة. لذا عبر بعض المحاسبين عن قلقهم إزاء قابلية تطبيق القيمة العادلة لبعض الأصول البيولوجية في الدول النامية ذات الأسواق غير النشطة. علاوة على ذلك، فقد أقر مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بصعوبات تطبيق القيمة العادلة في الأسواق غير النشطة والدول النامية، واعترف باستخدام التكلفة التاريخية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما أن استخدام القيمة العادلة استنادا إلى أسعار السوق كما يتم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ غير موثوق به ويمكن أن يضعف القطاع الزراعي لأنه يعتمد على الحكم والتقدير الشخصي. وقد لا يتوافق معيار المحاسبة الدولي رقم ٤١ مع ظروف كل الدول. ومن الضروري إيجاد مفهوم للمحاسبة الزراعية يقوم على أساس الظروف الاجتماعية والثقافية القائمة في كل دولة. فقد يكون للشركات الزراعية في كل دولة طريقتها الخاصة في تقييم الأصول البيولوجية. ويمكن أن تكون ممارسات المحاسبة الزراعية أكثر ملاءمة للمزارعين إذا تم تطوير مفاهيمها من المزارعين أنفسهم. ولذا لا بد من معرفة طرق القياس المستخدمة للأصول البيولوجية في الشركات الزراعية في مصر وهو ما يسعى البحث للقيام به. (Bohušová and Svoboda , 2016) (Hadiyanto et al., 2018) (Kurniawan et al., 2014) (Shahzad et al., 2019)

ومن هنا يلاحظ الجدل الواسع حول القيمة العادلة واستخدامها في القطاع الزراعي، فحتى مجلس معايير المحاسبة الدولية أقر بصعوبة تطبيقها في بعض الحالات، وأنها لا تكون ملائمة لأنواع معينة من الأصول البيولوجية كأصول المنتجة. كما يرى Bohušová and Svoboda (2016) أن قضية قياس الأصول

البيولوجية محل جدال ونقاش بين الباحثين وهى السبب الرئيسى لإجراء الأبحاث فى المجال الزراعى. وأشار (Hadiyanto et al. (2018 أن استخدام القيمة العادلة يحسن من جودة المعلومات المالية، وأضاف (Shahzad et al. (2019 أن ارتفاع جودة التقارير المالية يرتبط بكفاءة أعلى للإستثمار. لذلك يسعى هذا البحث إلى اختبار أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية.

١/١ مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث فى تحديد مدى ملائمة القيمة العادلة لتقييم الاصول البيولوجية فى القطاع الزراعى، حيث أن هناك عدم اتفاق حول ملائمة الانتقال من التكلفة التاريخية للقيمة العادلة لتقييم الاصول البيولوجية. كما ان العلاقة بين القيمة العادلة وجودة التقارير المالية بها جدال، وايضا العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار بها جدال. ومن هنا يسعى البحث إلى اختبار أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الاصول البيولوجية على كفاءة الاستثمار فى الشركات الزراعية.

٢/١ التساؤلات البحثية

يسعى البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات البحثية وهى:

١. ما هى طرق القياس المستخدمة للأصول البيولوجية فى الشركات الزراعية فى مصر؟ وما مدى اعتمادها على القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية؟
٢. ما مدى امتثال الشركات الزراعية المدرجة فى البورصة لمتطلبات الإفصاح عن الأصول البيولوجية وفقا للمعايير المحاسبية (المعيار المصرى رقم ٣٥، معيار المحاسبة الدولى رقم ٤١)؟
٣. هل التقييم العادل للأصول البيولوجية يؤدي إلى تحقيق كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية؟

٣/١ هدف البحث

يتمثل هدف البحث في: اختبار أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية

٤/١ فرض البحث

يتمثل فرض البحث في: توجد علاقة إيجابية بين التقييم العادل للأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية.

٥/١ أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى عدة اعتبارات من أهمها:

أولاً: ندرة الدراسات المحاسبية التي تتناول القطاع الزراعي على الرغم من أهمية القطاع. والحاجة للمزيد من الدراسات التي تتناول القطاع الزراعي والمشاكل التي يواجهها .

ثانياً: يعتبر التقييم العادل للأصول البيولوجية من أهم المجالات المتعلقة بالقطاع الزراعي. حيث أن الحديث عن استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية مازال محل جدال ولا يوجد اتفاق حول ملائمة استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية. مما استدعى الباحثة للقيام بهذا البحث لاختبار أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية كمحاولة من الباحثة أن تساهم في هذا التيار البحثي، ولن يكون ذلك باستخدام قوائم الاستقصاء ولكن سيكون من واقع بيانات فعلية من القوائم المالية للشركات الزراعية المقيدة في البورصة وهو ما يوضح أهمية البحث والإضافة التي حققها للدراسات السابقة التي لم تختبر ذلك. كما أن معظم الدراسات السابقة تستخدم قوائم استقصاء ومقابلات ولا تعتمد على بيانات فعلية من القوائم المالية للشركات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث مستخلص من رسالة دكتوراه مسجلة فى كلية التجارة جامعة القاهرة قسم المحاسبة بعنوان " أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية وهيكمل الملكية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية: فى ضوء النوع وتجنب المخاطر" ولمزيد من التفاصيل حول البحث ومتغيراته يمكن الرجوع للرسالة. ويتم تنظيم هذا البحث على النحو التالى:

١. مقدمة
٢. متغيرات البحث
٣. الدراسات السابقة
٤. الدراسة التطبيقية
٥. الخلاصة والنتائج
٦. المراجع

٢- متغيرات البحث

١/٢ الأصول البيولوجية

تعرف الأصول البيولوجية وفقا لمعيار المحاسبة المصرى رقم ٣٥ على أنها: النباتات والحيوانات الحية. ووفقا لمعيار المحاسبة الدولى رقم ٤١ هى: النباتات والحيوانات التى تعيش فى دائرة تحكم المشروع. وتختلف الأصول البيولوجية عن المنتجات الزراعية، وهى المنتجات المستخرجة أو المحصودة من الأصول البيولوجية مثل الحليب من أبقار الألبان والفاكهة من أشجار الفاكهة. ويعتبر المنتج الزراعى من الخصائص البيولوجية للأصول البيولوجية، ويستلزم مرور فترة زمنية حتى يمكن استخراج المنتج الزراعى من الاصل البيولوجى. (قابل واخرون، ٢٠١٠ص٣٩٧) (مسودة، دقاسمة، ٢٠١٧ ص٢٥٨)

٢/٢ التقييم العادل للأصول البيولوجية

أثار توجه المعايير المحاسبية نحو القيمة العادلة جدلاً حاداً في السنوات الأخيرة. وشجعت المؤسسات المحاسبية الرئيسية في جميع أنحاء العالم، مثل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، ولجنة تنظيم المحاسبة والمجموعة الاستشارية الأوروبية لإعداد التقارير المالية في الاتحاد الأوروبي (EU) تقارب المحاسبة الدولية مع المعايير القائمة على أسعار السوق. وأصدر مجلس معايير المحاسبة المالية عدة معايير تتطلب الاعتراف أو الإفصاح عن تقديرات القيمة العادلة للأصول والخصوم، خاصة للأدوات المالية. وعلى الرغم من هذا الاتجاه المستمر نحو القيمة العادلة، فقد تسبب هذا التوجه في جدل بين الممارسين، خاصة حول الأدوات المالية (Argilés et al., 2011 p111)

وعلى الرغم من الدور الهام للزراعة في الاقتصاد العالمي، إلا أن واضعي المعايير المحاسبية مثل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) لم يقدموا الاهتمام الكافي لمحاسبة الأنشطة الزراعية. وأضاف المجلس الدولي لمعايير المحاسبة (IASB) قضية الزراعة إلى جدول أعماله في عام ١٩٩٤. وتم إصدار المعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ الزراعة في ديسمبر عام ٢٠٠٠. والذي ادخل القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية. وهو ما كان تغييراً كبيراً في طريقة القياس المستخدمة وفقاً للتكلفة التاريخية.

ويصف المعيار المعالجة المحاسبية للأصول البيولوجية خلال فترة التحول البيولوجي والقياس الأولى للمنتجات الزراعية عند نقطة الحصاد. ويتطلب المعيار قياس الأصول البيولوجية عند الاعتراف الأولى وفي تواريخ إعداد التقارير المالية بالقيمة العادلة ناقصاً تكاليف البيع. وهذا يعنى تغييراً جذرياً عن نموذج التكلفة التاريخية التقليدي. علاوة على ذلك، يتم تطبيق الاستثناء الوحيد المسموح به فقط عند الاعتراف الأولى، في الظروف التي لا يتوفر فيها سعر محدد في السوق ولا يمكن للمنشأة ضمان تقدير موثوق للقيمة العادلة. في هذا الوضع، تعترف المنشأة بالأصول البيولوجية بالتكلفة

ناقصاً الإهلاك وانخفاض القيمة. ورغم ذلك، لا بد أن يقاس المنتج الزراعي بالقيمة العادلة ناقصاً تكاليف البيع عند نقطة الحصاد. ويوجد اختلافات كبيرة في طبيعة الأصول البيولوجية. وليس من المناسب استخدام أسلوب واحد لقياس وتقييم جميع أنواع الأصول البيولوجية كما ان ذلك من الصعب تطبيقه. وتم تأكيد هذه الفكرة من خلال تعديلات معيار المحاسبة الدولي ٤١ التي نشرت من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية في ٢٠١٣. (Bohušová and Svoboda, 2016 p63) (Gonçalves and Lopes, 2014 p471)

وهناك جدال حاد حول ملاءمة الانتقال من التكلفة التاريخية (HC) نحو مبدأ القيمة العادلة (FV). وعادةً ما يتعلق هذا الجدل بالأدوات المالية، ولكن متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم ٤١ الخاص بالتقييم العادل للأصول البيولوجية جعله في المجال الزراعي. (Argilés et al., 2011p87) واختلف الباحثون حول ملاءمة استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية وانقسموا إلى مجموعتين، مجموعة مؤيدة للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ ومجموعة معارضة له.

٣/٢ كفاءة الإستثمار

تشير **كفاءة الإستثمار (IE) Investment Efficiency** إلى: تجنب المديرين الإستثمار في المشاريع ذات صافي القيمة الحالية السالبة والإستثمار في المشروعات ذات صافي القيمة الحالية الموجبة. وذلك في ظل عدم وجود مشاكل في السوق، وهي القيود التي تفرضها طبيعة السوق وتجعل من الصعب تحقيق النتائج المستهدفة مثل الوقت والجهد والتكلفة والاعباء الضريبية.

ويمكن وصف القرار الإستثماري بأنه كفاء عندما يكون مقدار الإستثمار الفعلي في سنة معينة مساوياً لحجم الإستثمار المتوقع في تلك السنة والذي يتحدد وفقاً لفرص النمو المتاحة للشركة. ويعنى المستوى الأمثل للإستثمار قيام الشركة بالإستثمار حتى تتعادل المنفعة من الإستثمارات الجديدة مع تكلفتها والتي تشمل تكاليف تجهيز تلك الإستثمارات الجديدة. ولكن في الواقع العملي حدوث ذلك يعتبر نادراً، وإنما يكون

هناك إما زيادة الإستثمار عما هو متوقع Over Investment (الإفراط في الإستثمار) أو انخفاض الإستثمار عما هو متوقع Under Investment (انخفاض الإستثمار) وهو ما يسمى عدم كفاءة الإستثمار Investment Inefficiency.

ويعتبر الإفراط في الاستثمار Over-Investment هو: الإستثمار في مشاريع ذات صافى قيمة حالية سالبة، والإنخفاض في الإستثمار Under-Investment هو: عدم وجود إستثمار في مشاريع ذات صافى قيمة حالية موجبة. (Shahzad et al., 2019) p514,527 (Biddle et al., 2009 p113) (عبدالمجيد، الصايغ ، ٢٠١٥ ص٦،٣) (Chen et al., 2017 p267)

٣- الدراسات السابقة

المجموعة الأولى: دراسات تناولت ملائمة تقييم الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة

اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	نتائج وتوصيات الدراسة
(قبل وآخرون، ٢٠١٠)	<ul style="list-style-type: none"> حصر وتحديد مشكلات القياس المحاسبى فى نشاط الانتاج النباتى واقتراح الحلول المناسبة لها. حصر وتحديد مشكلات القياس المحاسبى فى نشاط الانتاج الحيوانى واقتراح الحلول المناسبة لها. الافصاح عن الاصول البيولوجية (الانتاج النباتى والانتاج الحيوانى) بالقوائم المالية. 	<ul style="list-style-type: none"> وجود تأثير جوهري للطبيعة الخاصة للاصول البيولوجية على القياس والافصاح للمنشآت الزراعية. عدم وجود فروق جوهرية بين المحاسبين فيما يتعلق بتحديد نموذج القياس المحاسبى الملائم للاصول البيولوجية، وما يتعلق بمعالجة مشكلات القياس والافصاح المحاسبى للاصول البيولوجية. وجود تأثير للتباين بين المحاسبين فيما يتعلق بالمعالجات المحاسبية لمشكلات القياس والافصاح المحاسبى للاصول البيولوجية على نتائج تقييم الاداء واجراء المقارنات للمنشآت التى تمارس هذا النشاط. وجود حاجة لبناء اطار فكري محدد وواضح للمحاسبة عن الاصول البيولوجية. <p>واوصت الدراسة المنشآت الزراعية بتطبيق المعيار المحاسبى المصرى رقم ٣٥، وتوفير المعلومات المالية المعدة على اساس القيمة العادلة لمساعدة المستثمرين الحاليين والمرتبطين على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة. ومعالجة القضايا التى لم يتناولها المعيار المحاسبى المصرى رقم ٣٥، والاهتمام بالبحوث المحاسبية المتعلقة بالنشاط الزراعى للمساهمة فى معالجة المشكلات المحاسبية التى يواجهها هذا النشاط. وتشجيع الباحثين على اجراء المزيد من البحوث المتعلقة بالقياس والافصاح المحاسبى عن الاصول البيولوجية وذلك لندرة الابحاث المحاسبية فى هذا المجال.</p>
(عباس، ٢٠١١)	<p>اقتراح مدخل متكامل للقياس والافصاح المحاسبى عن بعض الاصول البيولوجية وهى الاصول البيولوجية الاستهلاكية، مع استكشاف مدى امكانية التطبيق العملى لتلك المقترحات فى مجال النشاط الزراعى، فى محاولة لتطوير التطبيق المحاسبى وربطه بالتطورات الاكاديمية والعمل على تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق.</p>	<ul style="list-style-type: none"> وجود اختلاف فى نسبة التزام المنشآت الزراعية بتطبيق كل متطلبات من متطلبات المعيار المحاسبى المصرى رقم ٣٥ "الزراعة". وجود علاقة معنوية بين طريقة القياس المحاسبى المستخدمة للاصول البيولوجية (الاصول البيولوجية الحيوانية الانتاجية)، الاصول البيولوجية النباتية الانتاجية) وبين مرحلة التطور البيولوجى للاصول البيولوجية موضع القياس. ما عدا الاصول البيولوجية النباتية الاستهلاكية. وجود علاقة معنوية بين طريقة الافصاح المحاسبى عن الاصول البيولوجية وبين نوعية الاصول البيولوجية. وجود اختلافات معنوية بين آراء كل من عينة المحاسبين وعينة المراجعين بخصوص طريقة القياس المحاسبى المستخدمة (للاصل البيولوجى الحيوانى، للاصل البيولوجى النباتى) وبقا

أثر التقييم العادل لأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية

د/ جهاد سمير سلامة محمد

<p>لمراحل التطور البيولوجي. وعدم وجود الاختلافات بخصوص طريقة قياس الأصل البيولوجي النباتي الاستهلاكي.</p> <p>○ عدم وجود اختلافات معنوية بين آراء كل من عينة المحاسبين وعينة المراجعين بخصوص طريقة الإفصاح وفقا لنوعية الأصل، وطريقة الاقتناء، ومرحلة التطور البيولوجي. ووجود الاختلافات المعنوية بخصوص طريقة الإفصاح للأصول البيولوجية النباتية الاستهلاكية.</p>		
<p>○ عملية التحول البيولوجية تؤدي إلى تغيرات في قيمة الموارد البيولوجية التي تسبب حدوث تغيرات في البنود الهامة للدخل والمصرفيات.</p> <p>○ أكثر طريقة محاسبية فعالة لقياس وتقدير النمو البيولوجي هي طريقة القيمة العادلة.</p>	<p>(LALIC et al., 2012)</p> <ul style="list-style-type: none"> ● فحص عملية التحول البيولوجي التي تؤدي إلى تغيرات نوعية وكمية في الأصول البيولوجية ويمكن قياس كل منها. وفحص السجلات المحاسبية لعملية التحول البيولوجي. ● تحليل آثار تطبيق القيمة العادلة كطريقة لتقييم الأصول ومناقشة تطبيق الأساليب المحاسبية التي يتم من خلالها الاعتراف بالنمو البيولوجي وقياسه باستخدام القيمة العادلة الحالية مقارنة بالتكلفة التاريخية. 	
<p>○ كثافة وحجم الأصول البيولوجية له تأثير إيجابي كبير على ممارسات الإفصاح الإلزامي التي تدعها نظريات أصحاب المصلحة والوكالة. ووجود علاقة إيجابية بين كثافة الأصول البيولوجية ومدى الإفصاح الإلزامي عن الأصول البيولوجية.</p> <p>○ تركيز الملكية له تأثير إيجابي كبير على ممارسات الإفصاح الإلزامي.</p> <p>○ وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة ومدى الإفصاح الإلزامي عن الأصول البيولوجية</p> <p>○ وجود علاقة إيجابية بين نوع مراجع الشركة وأصحاب المصالح الاجانب (الدوليين) international stakeholder ومدى الإفصاح الإلزامي عن الأصول البيولوجية</p> <p>كما اشارت النتائج إلى أن المعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١ بعيد عن كونه محل توافق ويستمر في كونه موضع نقاش. ولكن نصت الدراسة على ضرورة الامتنثال للإفصاحات المطلوبة بموجب المعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١.</p>	<p>(Gonçalves and Lopes, 2014)</p> <p>فحص وتحليل التقارير المالية الزراعية التي تم إعدادها وفقا للمعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١ الزراعة ل ١٨١ شركة مدرجة في جميع أنحاء العالم والتي طبقت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS).</p>	
<p>استخدام القيمة العادلة وفقا لسعر السوق كما هو مستخدم في المعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١ يمكن أن يضعف القطاع الزراعى. ولا يرتبط التقييم القائم على سعر السوق بجهود الكيان الزراعى ولا يتوافق مع التوضيحات التي يتم القيام بها من أجل الحصول على أو إنشاء الأصول البيولوجية. ويعتبر تقييم الأصول البيولوجية باستخدام القيمة العادلة وفقا للمعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١ غير موثوق به لأنه غير موضوعى ولا توجد حجة قوية تدعمه.</p>	<p>(Kurmiawan et al., 2014)</p> <p>مراجعة معيار المحاسبة الدولي رقم ٤١ مراجعة متعمقة In-depth review من البعدين النظرى والفنى (التقنى) technical-theoretical ومضمون المعيار</p>	
<p>اتفقت النتائج مع الرأى السائد لمجلس معايير المحاسبة الدولية بأن قياس القيمة العادلة ليس مناسباً للأصول البيولوجية المنتجة الناضجة (تامة النمو) Mature bearer assets biological، حيث أن هذه الأصول لا تخضع لأي تحول بيولوجي وبالتالي فهي مشابهة للممتلكات والمنشآت والمعدات التي يعالجها معيار المحاسبة الدولي رقم ١٦. وأشارت النتائج إلى أن آراء معظم المشاركين في استبيان الدراسة متحفظة فيما يتعلق باستخدام القيمة العادلة لقياس قيمة الأصول البيولوجية والمنتجات الزراعية.</p>	<p>(Jana and Marta, 2014)</p> <p>توصيف عمليات تقييم الأصول البيولوجية والمنتجات الزراعية وفقاً للمعيار المحاسبى الدولي رقم ٤١</p>	
<p>قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لقياس القيمة العادلة. وأشارت النتائج الرئيسية إلى أن القيم السوقية لحيوانات إنتاج الألبان مختلفة فيما يتعلق بأسعار وتصنيفات اعمار الحيوانات وغير متناسقة، مما يقلل من قابلية المعلومات المالية للمقارنة في قطاع منتجات الألبان. وأن تأثير اعتماد المعيار المحاسبى البرتغالى رقم 17 NCRF في قطاع الألبان البرتغالى غير حاسم حيث لا يمكن مقارنة المعلومات المالية بين مزارع الألبان. وأن هناك حاجة إلى تنسيق طريقة واحدة ممكنة لقياس الماشية في مرحلة التكاثر. ولحل تلك المشكلة، اقترحت الدراسة نموذجاً جديداً لحساب القيمة العادلة بناءً على صافي القيمة الحالية (NPV) للتدفقات النقدية المستقبلية. وتلك الطريقة المقترحة سوف تضمن إمكانية مقارنة المعلومات المالية بين مزارع الألبان. ومن خلال تطبيق نموذج التقييم الجديد فإن موثوقية المعلومات المالية التي يتم الإفصاح عنها وقابليتها للمقارنة سيؤدى إلى تقييم أفضل لمخاطر أعمال مزارع الألبان وهو ما سيؤثر على تكلفة الديون المتعاقد عليها مع المؤسسات المالية.</p>	<p>(daSilva Oliveira et al., 2015)</p> <p>دراسة الأليات البديلة لتقييم الأصول البيولوجية (الحيوانية) وتقييم مدى قابلية معايير تقييم الأصول البيولوجية القائمة على القيمة العادلة للمقارنة وذلك في مزارع الألبان البرتغالية بعد اعتماد نظام المعايير المحاسبية البرتغالية. (من خلال تقييم أثر اعتماد المعيار المحاسبى البرتغالى رقم ١٧ (الزراعة) في قطاع الألبان) واستكشاف الأليات البديلة لتقييم الحيوانات التي يتطلها المعيار المحاسبى. وتقديم نموذج لتقييم القيمة العادلة لقطعان منتجات الألبان</p>	
<p>○ تطبيق الفروض والمبادئ المحاسبية والمفاهيم المحاسبية يؤثر في تحديد تكاليف الأصول البيولوجية الزراعية.</p> <p>○ تطبيق خصائص الاعتراف بالبنود الواردة في المعيار الدولي رقم ٤١ في القوائم المالية يؤثر على محاسبة تكاليف الأصول</p>	<p>(عوض الله، ٢٠١٥)</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ التعرف على تطبيق محاسبة تكاليف الأصول البيولوجية الزراعية وانعكاسها على واقع القوائم المالية ونتائج الاعمال. ○ معرفة الإفصاح والقياس عن تكاليف 	

أثر التقييم العادل لأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية

د. / جهاد سمير سلامة محمد

<p>البيولوجية الزراعية.</p> <ul style="list-style-type: none"> الإفصاح المحاسبي عن تكاليف الأصول البيولوجية الزراعية يؤثر على دالة المؤشرات المالية وقرارات مستخدمي القوائم المالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خصائص النشاط الزراعي أدت إلى اختلاف عملية القياس والإفصاح المحاسبي له ووجود مشكلات محاسبية يواجهها هذا النشاط. وقياس الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة في تاريخ كل ميزانية يجعلها تعبر عن القيمة الحقيقية لتلك الأصول. ويعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الجاذبة للاستثمار الذي يحتاج إلى الاهتمام بالمؤشرات المحاسبية الخاصة به لتجنب المزيد من الاستثمارات. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ في الشركة محل الدراسة بالسودان (شركة السكر السودانية والصناعات التابعة لها). والاهتمام بالبحوث المتعلقة بالقطاع الزراعي للمساهمة في معالجة المشكلات المحاسبية التي يواجهها هذا القطاع في السودان. 	<p>الأصول البيولوجية الزراعية (الانتاج النباتي) بالقوائم المالية.</p> <ul style="list-style-type: none"> بيان أثر اعتبار تكاليف الأصول البيولوجية الزراعية غير المفضح عنها كإصول في القوائم المالية على دالة القوائم المالية. حصر وتحديد مشكلات القياس المحاسبي عن الأصول البيولوجية الزراعية واقتراح الحلول المناسبة لها. تلبية احتياجات المستخدمين للمعلومات المحاسبية توكيدا للدور الاقتصادي الذي تضطلع به تلك المعلومات في مجال احد اهم قطاعات النشاط الاقتصادي وهو القطاع الزراعي. تقييم مدى الاعتماد على المعيار الدولي رقم ٤١ للتطبيقات المحاسبية الخاصة بالأصول البيولوجية الزراعية في النشاط الزراعي بالسودان. 	
<ul style="list-style-type: none"> وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم ملاءمة نموذج القياس والإفصاح الحالي للأصول البيولوجية وبين جودة المعلومات المالية. الاطار المقترح لتطوير القياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول البيولوجية ذو تأثير معنوي على تحسين جودة المعلومات المالية. <p>واقترحت الدراسة تطوير المعيار المحاسبي المصري رقم ٣٥ بحيث يتناول معالجة المشكلات التي تواجه الأصول البيولوجية خلال دورة حياتها. وتشجيع الباحثين على اعداد ابحاث مستقبلية عن الأصول البيولوجية وذلك للمساهمة في حل المشاكل المحاسبية التي يواجهها القطاع الزراعي.</p>	<p>اقتراح اطار للقياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول البيولوجية خلال دورة حياتها لتحسين جودة المعلومات المحاسبية</p>	<p>(الشريبي، ٢٠١٦)</p>
<p>الأصول البيولوجية من الملائم تقييمها بالقيمة العادلة، وتكون أكثر ملاءمة في الشركات ذات المستويات الأعلى من الإفصاح. وبذلك بالنسبة للأصول البيولوجية المنتجة أما بالنسبة للأصول البيولوجية المستهلكة، فإن تقييم المستثمرين يتكون بشكل مستقل عن مستوى الإفصاح. حيث أن هناك عادة سعر سوق متاح للأصول البيولوجية المستهلكة لأنها عادة ما يتأخر في المدى القصير. وفي المقابل، يتم الاحتفاظ بالأصول البيولوجية المنتجة لفترة طويلة، وبالتالي ليس من السهل الوصول إلى القيمة العادلة لها. لذا فإن أي معلومات إضافية يتم الإفصاح عنها حول الأصول البيولوجية المنتجة تكون مفيدة. وبالتالي، يقدر المستثمرون الأصول البيولوجية المنتجة للشركات التي تظهر فيها مستويات إفصاح أعلى للأصول البيولوجية.</p>	<p>فحص ملاءمة استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١ للزراعة</p>	<p>(Gonçalves et al., 2017)</p>
<p>وجود مكافئة لقياس الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة في حالة عدم توفر سعر السوق الذي يمكن الاعتماد عليه وذلك من خلال الاعتماد على الطرق الأخرى البديلة التي سمحت بها معايير المحاسبة المصرية والدولية في قياس القيمة العادلة. ووجد علاقة بين استخدام القيمة العادلة في قياس الأصول البيولوجية وسعر السهم في سوق الأوراق المالية، وكذلك تأثير المؤشرات المالية عند تقييم الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة. وأشارت الدراسة إلى التحديات التي تواجه قياس الأصول البيولوجية بالقيمة العادلة بشكل عام وخاصة في جمهورية مصر العربية. واقترحت مجموعة من الأليات التي قد تساهم في التغلب على تلك التحديات.</p>	<p>دراسة مشاكل القياس والإفصاح عن الأصول البيولوجية خاصة في ظل اتجاه معايير المحاسبة المصرية والدولية إلى استخدام القيمة العادلة في قياس الأصول البيولوجية، ودراسة تأثير ذلك على سعر السهم في سوق الأوراق المالية</p>	<p>(بندور، ٢٠١٧)</p>
<p>الشركات الزراعية الأردنية تواجه معوقات مرتبطة بطبيعة الأصول البيولوجية عند قياس القيمة العادلة في محاسبة الأصول البيولوجية. وتواجه معوقات مرتبطة بأسس قياس القيمة العادلة في محاسبة الأصول البيولوجية. كما أن الشركات الزراعية الأردنية تواجه معوقات مرتبطة بمعالجة المكاسب (الخسائر) غير المحققة عند قياس القيمة العادلة في محاسبة الأصول البيولوجية.</p>	<p>بيان المعوقات التي تواجه الشركات الزراعية الأردنية (من وجهة نظر المحاسبين) والمتعلقة بقياس القيمة العادلة للأصول البيولوجية وفق المعيار الدولي ٤١ للزراعة</p>	<p>(مسودة، محمد، ٢٠١٧)</p>
<ul style="list-style-type: none"> وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تقييم الأصول البيولوجية بأسلوب القيمة العادلة وكفاءة وفاقية القوائم المالية. أن المعلومات المحاسبية المعددة وفق أسلوب القيمة العادلة تعد أكثر موثوقية وملاءمة لمتخذى القرارات لتأثير محاسبية القيمة العادلة على جودة تحليل القوائم المالية. هناك علاقة بين خاصيتي الموثوقية والملاءمة للمعلومات المالية وفاقية الاداء المالي. عند قياس الأصول البيولوجية في تاريخ ميزانية بالقيمة العادلة تظهر تلك الأصول بقيمة حقيقية في تاريخ كل ميزانية. التزام المنشأة على نمط واحد لقياس الأصول البيولوجية يوفر 	<p>محاولة تحقيق أسلوب القيمة العادلة في تقييم الأصول البيولوجية بهدف زيادة كفاءة وفاقية القوائم المالية.</p>	<p>(أمين، ٢٠١٨)</p>

أثر التقييم العادل لأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية

د/ جمال سمير سلامة محمد

<p>بيانات كمية وتوجية تهدف لتحقيق فاعلية الإدارة في تحقيق اهداف المنشأة وعدالة القوائم المالية.</p> <ul style="list-style-type: none"> • هناك تأثير لمحاسبية القيمة العادلة بشكل ايجابي على معلومات المركز المالي وقرارات المستثمرين. • تمر الاصول البيولوجية بمراحل التطور البيولوجي المختلفة التي ينتج عنها مشكلات بالقياس المحاسبي ويفضل تقييمها بالقيمة العادلة. 		
<p>قدمت الدراسة اساسا مهما لتمكين المشاريع الزراعية من معالجة عملياتها محاسبيا بشكل صحيح، يشمل: لائحة حسابات المشاريع الزراعية وقواعد استخدامها، أبرز السجلات والمستندات المحاسبية والسجلات الاخرى الخاصة بالمشاريع الزراعية، ووضع نماذج من البيانات المالية للمشاريع الزراعية يمكن استخدامها حسب حاجة المشروع، ووضع قواعد قياس للتكلفة والقيمة العادلة للاصول البيولوجية وفق المعيار المحاسبي الدولي رقم ٤١.</p>	<p>وضع القواعد التطبيقية للمعالجة المحاسبية للاصول البيولوجية التي تستخدمها المشاريع الزراعية في استثماراتها</p>	<p>(حاموش، ٢٠١٨)</p>
<p>قامت الدراسة بتطوير إطار نظري يشمل المحاسبة والاقتصاد والهندسة الزراعية ونماذج الأرصاء الجوية الزراعية، وأشارت إلى أن تقييم الأصول البيولوجية باستخدام القيمة العادلة يمكن أن يؤدي إلى زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية وأهميتها من خلال عكس الواقع الاقتصادي المالي للمنشآت بشكل أفضل. وقدمت الدراسة منهج شامل مقترح متعدد التخصصات لقياس القيمة العادلة للأصول البيولوجية في حالة عدم وجود سوق نشطة، يأخذ في الاعتبار الجوانب المحاسبية والاقتصادية والزراعية.</p> <p>واتضح من تطبيق المنهجية المقترحة أن التخصصات المختلفة يمكن أن تزيد من دقة وموثوقية المعلومات، وبالتالي المساهمة في التقدم العلمي والاجتماعي. ويمكن تطبيق معيار المحاسبة الدولي ٤١ بشكل موثوق به في تخصصات أخرى بخلاف المحاسبة، مثل الاقتصاد والتمول والزراعة، وسيؤدي إلى تحليل شامل لقيمة هذه الأصول. وأنه على الرغم من الذاتية التي يتضمنها قياس الأصول، يُعتقد أن الافصاح في الملاحظات التفسيرية عن الافتراضات المستخدمة في جميع المتغيرات يجعل المعلومات قابلة للتحقق ويمكن من التحكم في آثار الذاتية.</p>	<p>اقترح منهجية شاملة متعددة التخصصات لقياس القيمة العادلة للأصول البيولوجية الزراعية بدون سوق نشطة تأخذ في الاعتبار العوامل الزراعية.</p>	<p>(Cavalheiro et al., 2019)</p>

المجموعة الثانية: دراسات تناولت مقارنة كلا من القيمة العادلة والتكلفة التاريخية لتقييم الأصول البيولوجية

نتائج وتوصيات الدراسة	هدف الدراسة	اسم الباحث والسنة
<p>لم تتوصل الدراسة لأي اختلافات كبيرة بين كلتا الطريقتين (التكلفة التاريخية، القيمة العادلة) في تقييم التدفقات النقدية المستقبلية. ومع ذلك، أظهرت معظم الاختبارات وجود قدرة تنبؤية أكثر للأرباح المستقبلية في ظل التقييم العادل للأصول البيولوجية. واثبتت نتائج الدراسة وجود ممارسات محاسبية خاطئة عند استخدام التكلفة التاريخية لتقييم الأصول البيولوجية في القطاع الزراعي وأنه لا يمكن توقع أن تكون التكلفة التاريخية أكثر موثوقية وملاءمة من القيمة العادلة.</p>	<p>تقديم دليل تجريبي على الجدل الأكاديمي حول القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية القائمة على التكلفة التاريخية مقابل المعلومات المحاسبية المستندة إلى القيمة العادلة.</p>	<p>(Argilés et al., 2011)</p>
<p>استخدام التكلفة التاريخية لتقييم الأصول البيولوجية يتضمن صعوبات أكبر مقارنة بالقيمة العادلة، وخاصة فيما يتعلق بمشكلات التحول البيولوجي للأصول البيولوجية. وتمكن القيمة العادلة مستخدمى ومعدى القوائم المالية من اتخاذ قرارات واحكام أفضل من التكلفة التاريخية.</p>	<p>مقارنة الصعوبات المحاسبية التي تنشأ من استخدام القيمة العادلة والتكلفة التاريخية لتقييم الأصول البيولوجية في القطاع الزراعي. ومقارنة مدى موثوقية كل طريقة تقييم في عملية اتخاذ القرار.</p>	<p>(Argilés et al., 2012)</p>
<p>جوهر الأنشطة الزراعية يختلف اختلافا كبيرا عن الأنشطة التجارية الأخرى ويطلب طريقة مختلفة لإعداد التقارير. وأن المنشآت تستخدم القيمة العادلة للأصول البيولوجية التي يمكن تحديد القيمة العادلة لها بسهولة، ويتم استخدام التكلفة التاريخية لجميع الأصول البيولوجية الأخرى. وأشارت الدراسة أيضا لاختلاف جوهر الأنواع المختلفة للأصول البيولوجية اختلافا كبيرا وليس من المعقول استخدام معاملة محاسبية واحدة فقط لجميع أنواع الأصول البيولوجية. وتوصلت الدراسة إلى أن التكلفة التاريخية تكون مناسبة لتقييم النباتات المنتجة، بينما تكون القيمة العادلة مناسبة لتقييم الحيوانات الحية.</p>	<p>تحديد طريقة لقياس الأصول البيولوجية وإعداد التقارير تتفق مع مبدأ الشفافية والرؤية الحقيقية والعدالة والتوافق مع المبادئ الأساسية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتحديد تكلفة التقرير عن انخفاض القيمة فيما يتعلق بالفروق بين الأصول البيولوجية في شكل نباتات وحيوانات حية عند إعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة.</p>	<p>(Bohušová and Svoboda, 2016)</p>

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من المجموعة الاولى والثانية أن هناك جدال وعدم اتفاق حول ملائمة استخدام القيمة العادلة لتقييم الاصول البيولوجية كما أن النقاش مازال مستمرا حول المقارنة بينها وبين التكلفة التاريخية وأن القيمة العادلة ربما تكون الافضل لبعض انواع الاصول البيولوجية مثل الحيوانات الحية بينما التكلفة التاريخية تكون الافضل لانواع اخرى مثل النباتات الحاملة. وانه نظرا لاختلاف طبيعة الاصول البيولوجية لا يمكن توقع ان يتم تقييمها جميعا بنفس الطريقة، كما تم انتقاد عدم الموضوعية ووجود الجانب الشخصى فى التقييم عند استخدام القيمة العادلة، وكذلك عدم توافر اسواق نشطة تمكن من استخدامها بسهولة وكذلك عدم وجود اسعار معلنة فى السوق.

وفى حدود علم الباحثة واطلاعها لم تتناول الدراسات السابقة أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية على كفاءة الاستثمار بالشركات الزراعية وهو ما يسعى البحث لاختباره. حيث تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين استخدام القيمة العادلة وجودة التقارير المالية. كما أن معظم الدراسات لم يتناول تلك العلاقة للأصول البيولوجية. وتناولت العديد من الدراسات أيضا العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الإستثمار. ولكن لم تنطرق اى من تلك الدراسات للعلاقة بين استخدام القيمة العادلة للأصول البيولوجية وكفاءة الاستثمار فى الشركات الزراعية. وهو ما يمثل الفجوة البحثية التى يشترك منها فرض البحث وهو: توجد علاقة إيجابية بين التقييم العادل للأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية.

حيث اشارت الدراسات أن استخدام القيمة العادلة يؤدي الى تحقيق جودة التقارير المالية. وأن جودة التقارير المالية تحقق كفاءة الإستثمار. ومن أمثلة الدراسات التى تناولت أثر القيمة العادلة على جودة التقارير المالية: دراسة (عيسى، محمد، ٢٠١٧)، دراسة (طه، محمد، ٢٠١٧)، دراسة (Hadiyanto et al., 2018). وأيضا من أمثلة الدراسات التى تناولت أثر جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار: دراسة Biddle et al., 2009 ، دراسة Li and Wang, 2010 ، دراسة

المجيد، الصايغ، ٢٠١٥)، دراسة (النجار، ٢٠١٦)، دراسة (Shahzad et al., 2019)، دراسة (Mohammadi, 2014)، دراسة (Kangarlouei, et al., 2011)، دراسة (عبد Nurcholisah, 2016).

ويلاحظ وجود اختلاف في نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار. فعلى الرغم من وجود مجموعة من الدراسات ترى أن هناك علاقة طردية بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار مثل (عبدالمجيد، الصايغ، ٢٠١٥)، (Biddle et al., 2009) و (Mohammadi, 2014). كذلك توجد دراسات أخرى توصلت إلى عدم وجود علاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار مثل دراسة (النجار، ٢٠١٦) وكذلك دراسة (Nurcholisah, 2016). كما يلاحظ أن الدراسات التي تناولت أثر القيمة العادلة على جودة التقارير المالية معظمها يتناول أثر استخدام القيمة العادلة للأصول المالية وليس الأصول البيولوجية، مما يدل على الحاجة إلى المزيد من البحوث في هذا المجال وهو ما دعت إليه العديد من الدراسات وأشارت أن تقييم الأصول البيولوجية يمثل القضية الرئيسية لمعظم البحوث في مجال النشاط الزراعي. وهو ما يوضح أهمية البحث وما يسعى له من دراسة أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية على كفاءة الاستثمار وذلك في الشركات الزراعية. وهو ما لم تقم به أي دراسة في مجموعة الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة. وهو ما يمثل الفجوة البحثية التي يشتق منها فرض البحث وهو: توجد علاقة إيجابية بين التقييم العادل للأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية.

وقد قدمت الدراسات العربية العديد من التوصيات منها: الاهتمام بالبحوث المحاسبية المتعلقة بالنشاط الزراعي للمساهمة في معالجة المشكلات المحاسبية التي يواجهها هذا النشاط. وتشجيع الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بمجال القياس والافصاح المحاسبى عن الأصول البيولوجية بالمنشآت الزراعية وذلك لندرة الأبحاث المحاسبية في هذا المجال وللمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات المحاسبية التي تواجهها تلك

المنشآت. وإجراء المزيد من الابحاث المتعلقة بمتطلبات المعيار المحاسبى الدولى رقم ٤١ "الزراعة" وخاصة أن هناك قلة فى الدراسات المتعلقة بحاسبة النشاط الزراعى. وكذلك الإشارة إلى زيادة الحاجة للاهتمام بالقياس والافصاح المحاسبى عن الأصول البيولوجية بالقطاع الزراعى المصرى لوجود مشكلات تتعلق بعدم تحديد النموذج الأكثر ملاءمة لقياس الأصل البيولوجى خلال دورة حياته. وهو ما يوضح أهمية البحث حيث يسعى لاختبار أثر استخدام القيمة العادلة لتقييم الاصول البيولوجية على كفاءة الاستثمار فى الشركات الزراعية، وهو ما لم تتناوله أى دراسة فى مجموعة الدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة.

٤ - الدراسة التطبيقية

١/٤ مجتمع الدراسة وبيئة التطبيق

يشمل مجتمع البحث الشركات الزراعية المقيدة فى البورصة المصرية التى تعمل فى قطاع الاغذية والمشروبات والتبغ وتركز على المنتجات الزراعية. وكذلك الشركات التى تعمل فى قطاع الاغذية والمشروبات والتبغ وتركز على الاغذية المعلبة واللحوم. واعتمدت الباحثة على اسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث والذى اشتمل على ٣٣ شركة. وذلك خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٢٠. حيث ان المعيار المحاسبى المصرى رقم ٣٥ الزراعة صدر فى عام ٢٠٠٦.

وسعياً نحو الإجابة على أسئلة البحث. تم فحص القوائم المالية للشركات الزراعية التى لديها أصول بيولوجية (حيوانات، طيور، نباتات). وهم :

١. المنصورة للدواجن MPCO: تعمل فى قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ وتركز على المنتجات الزراعية.
٢. الاسماعيلية مصر للدواجن ISMA: تعمل فى قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ وتركز على الأغذية المعلبة واللحوم.

٣. القاهرة للدواجن POUL : تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ مع التركيز على الأغذية المعلبة واللحوم.
 ٤. جھينة للصناعات الغذائية JUFO: تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ مع التركيز على الأغذية واللحوم المعلبة.
 ٥. المصرية للدواجن EPCO : تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات مع التركيز على الأغذية المعلبة واللحوم.
 ٦. الشرقية الوطنية للامن الغذائي SNFC: تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ وتركز على المنتجات الزراعية.
 ٧. الاسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية INFI: تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات مع التركيز على الأغذية المعلبة واللحوم.
 ٨. الدلتا للسكر SUGR: تعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ وتركز على المنتجات الزراعية.
- وبفحص الإيضاحات المتممة للقوائم المالية لتلك الشركات. يلاحظ أن ثلاثة منهم تستخدم التكلفة لتقييم الأصول البيولوجية (الاسماعيلية مصر للدواجن ، المنصورة للدواجن، الاسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية). وخمسة منهم يستخدم القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية (القاهرة للدواجن، جھينة، المصرية للدواجن، الشرقية الوطنية للامن الغذائي، الدلتا للسكر).

حيث أشارت الايضاحات المتممة للقوائم المالية لشركة الاسماعيلية مصر للدواجن. تحت بند السياسات المحاسبية المتبعة. أنه يتم قياس الأصول الحيوية (قطعان دجاج الأمهات) المملوكة للشركة بالتكلفة ناقصا منها مجمعات الاهلاك واية مجمعات اضمحلال للقيمة إن وجدت وذلك نظرا لصعوبة قياسها بالقيمة العادلة. وتم الإشارة إلى أنه فور امكانية قياس القيمة العادلة لتلك الأصول بصورة يعتمد عليها عندئذ سوف تقوم المنشأة بقياسها بقيمتها العادلة ناقصا تكاليف نقطة البيع المقدرة. وتم الإشارة إلى أن الثروة الداجنة تثبت بتكلفة تربيتها ويتم البدء في اهلاك القطعان (امهات) عندما

تبدأ فى الإنتاج، ويتم الإهلاك على مدار العمر الإنتاجى للأصل الحيوى (وعمرها الإنتاجى خمسة عشر شهرا).

وكذلك أشارت الإيضاحات المتممة لقوائم شركة المنصورة للدواجن أنه يتم وضع قطعان دجاج الأمهات تحت التربية وكذلك البيض فى معمل التفريخ ضمن بنود المخزون، ويتم تقييم قطعان دجاج الأمهات تحت التربية بالتكلفة الفعلية حيث يصعب تحديد صافى قيمة بيعية لها، كما يصعب تحديد تكلفة البيع لأنها ليست فى عمر الإنتاج ولا عمر البيع. وبالنسبة للبيض فى معمل التفريخ يقيم بسعر التكلفة أو صافى القيمة البيعية أيهما أقل. كما تم الإشارة فى الإيضاحات المتممة لقوائم شركة الاسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية أن الأصول الحيوية توضع ضمن الأصول الثابتة وتقيم بالتكلفة وتتمثل فى أشجار الفاكهة.

وأشارت الإيضاحات المتممة لقوائم شركة القاهره للدواجن. تحت بند السياسات المحاسبية، اسس إعداد القوائم المالية: أنه تم اعداد القوائم المالية طبقا لمعايير المحاسبة المصرية على أساس التكلفة التاريخية باستثناء الأصول الحيوية (كتكايت التسمين) بالقيمة العادلة. وكذلك اشارت القوائم المالية لشركة جهينة فى بند السياسات المحاسبية، الأصول الحيوية: أنها تقاس بالقيمة العادلة مخصوما منها تكلفة البيع مع إدراج اية تغيرات فى الأرباح والخسائر. ويتم تحويل المنتجات الزراعية للمخزون بقيمتها العادلة مخصوما منها تكلفة البيع فى تاريخ الحصاد. وإذا تم قياس الأصول الحيوية بالتكلفة مخصوما منها مجمع الإهلاك واى خسائر مجمعة للانخفاض فى القيمة، وذلك نظرا لأن القيمة العادلة يصعب تقديرها بصورة موثوق منها. عند ذلك يجب أن توضح الشركة تلك الأصول الحيوية وتشرح سبب عدم امكانية قياس قيمتها العادلة.

وكذلك قوائم شركة المصرية للدواجن أشارت فى بند السياسات المحاسبية المتبعة، الأصول البيولوجية: أنه يتم قياس الأصل الحيوى بالقيمة العادلة ناقصا تكاليف البيع المقدر. وفى حالة عدم القدرة على تحديد القيمة العادلة يتم قياس الأصل الحيوى بتكلفته ناقصا مجمع الإهلاك ومجمع انخفاض القيمة وفور امكانية قياس القيمة العادلة

لتلك الأصول بصورة يعتمد عليها عندئذ يتم قياسها بالقيمة العادلة ناقصا نقطة البيع المقدره، وتتمثل الأصول الحيوية فى المحاصيل الزراعية والدواجن. ويتم تقييم محاصيل الثمار التى لم يتم جنيها بعد حتى تاريخ نهاية الفترة المالية على أساس التكاليف المنفقة عليها حتى هذا التاريخ شاملة أقساط إهلاك كل من الأشجار المثمرة والأصول الثابتة الأخرى المستخدمة فى إنتاج الثمار.

واشارت الايضاحات المتممة لقوائم شركة الشرقية الوطنية للأمن الغذائى أن الأصول الحيوية ممثلة فى مواشى التسمين توضع ضمن بنود المخزون وتقيم بالقيمة العادلة وذلك وفقا لرأى فنى من خبير متخصص ويتم إدراجها فى القوائم المالية بتلك القيمة العادلة فى تاريخ الميزانية. كما تم الإشارة فى الإيضاحات المتممة لقوائم شركة الدلتا للسكر أن الأصول الحيوية ممثلة فى محصول بنجر السكر تقاس عند الحصاد على اساس القيمة العادلة ناقصا تكاليف نقطة البيع المقدره وذلك بافتراض أن القيمة العادلة للأصل الحيوى يمكن أن تقاس بصورة يعتمد عليها. فى حين أن هذا الافتراض قد لا يتحقق عند الاعتراف الأولى للأصل الحيوى وفى تلك الحالة يقاس الأصل الحيوى بتكلفته ناقصا اية مجمعات للاهلاك واية مجمعات لاضمحلال القيمة. وحيث أن طبيعة هذا المحصول تستغرق فترة لا تتجاوز ستة أشهر أثناء النمو يكون فى معظمها على شكل جذر زراعى ليست له قيمة عادلة فى السوق لذا يتم تقييمه بالتكلفة.

ومن هنا يلاحظ أن قياس الأصول البيولوجية فى الشركات الزراعية المدرجة بالبورصة المصرية يكون إما باستخدام القيمة العادلة أو التكلفة فى حالة عدم القدرة على ايجاد القيمة العادلة للأصل بصورة موثوق بها. وبذلك يكون قد تم الاجابة على التساؤل البحثى الأول: ما هى طرق القياس المستخدمة للأصول البيولوجية فى الشركات الزراعية فى جمهورية مصر العربية؟ وبالنسبة لمدى امتثال الشركات الزراعية المدرجة فى البورصة لمتطلبات الإفصاح عن الأصول البيولوجية وفقا للمعايير المحاسبية (المعيار المصرى رقم ٣٥، معيار المحاسبة الدولى رقم ٤١) (السؤال البحثى الثانى). نجد أن المعيار المصرى رقم ٣٥ الزراعة أشار فى بند

رقم ١٢ الاعتراف والقياس أنه يتم قياس الأصل الحيوى عند الاعتراف الاولى وفى كل تاريخ ميزانية بقيمته العادلة ناقصا تكاليف البيع المقدره فيما عدا الحالات المذكورة فى الفقرة ٣٠ عندما لا يمكن قياس القيمة العادلة بشكل يعتمد عليه.

واشار المعيار المصرى فى الفقرة ٣٠ بعنوان (عدم القدرة على قياس القيمة العادلة بطريقة يعتمد عليها) أن هناك افتراض بان القيمة العادلة للأصل الحيوى يمكن أن تقاس بصورة يعتمد عليها، فى حين أن هذا الافتراض قد لا يتحقق عند الإعراف الأولى للأصل الحيوى عندما لا يكون هناك سوق متاحة لتحديد الأسعار. وفى هذه الحالة يقاس الأصل الحيوى بتكلفته ناقصا أى مجمعات للاهلاك واية مجمعات اضمحلال للقيمة. وفور امكانية قياس القيمة العادلة لهذه الأصول بصورة يعتمد عليها عندئذ تقيسها المنشأة بقيمتها العادلة ناقصا تكاليف نقطة البيع المقدره. ومن هنا نجد أن المعيار سمح بتلك الفقرة للمنشآت بأن تستخدم التكلفة بدلا من القيمة العادلة. ومن هنا نجد أن استخدامها للتكلفة لا يمكن اعتباره مخالفا للمعيار. بل وتستخدم الشركات هذا البند وتضعه فى الايضاحات المتممة لتوضح انها ملتزمة بالمعيار وتذكر انه فور امكانية قياس القيمة العادلة بصورة يعتمد عليها فسيتم استخدامها لتقييم الأصل البيولوجى. ولكن من ملاحظة القوائم المالية للشركات، فإن الشركة التى تستخدم القيمة العادلة تستمر فى استخدامها. والشركات التى تستخدم التكلفة لم تغيرها للقيمة العادلة وانما أشارت فى ايضاحاتها المتممة لهذا البند فقط.

وبرغم ذلك فقد أشار المعيار فى الفقرة رقم ٣١ أن المنشأة تقيس فى كل الحالات المنتج الزراعى عند نقطة الحصاد بقيمته العادلة ناقصا تكاليف البيع المقدره. حيث يتبنى المعيار وجهة النظر بأن القيمة العادلة للمنتج الزراعى عند نقطة الحصاد يمكن دائما قياسها بصورة يعتمد عليها. ومع ذلك نجد أن الشركات التى تستخدم القيمة العادلة لتقييم اصولها البيولوجية هى التى تستخدم القيمة العادلة للمنتج الزراعى. بينما الشركات التى تستخدم التكلفة لقياس الاصل البيولوجى لا تقوم بتغيير اساس قياسها للقيمة العادلة للمنتج الزراعى لهذا الأصل البيولوجى. مع ملاحظة أن المعيار المصرى ما هو إلا ترجمة

للمعيار الأجنبي رقم ٤١. وقد قام المعيار المصري بحذف المادة رقم ٤٩ (العرض) التي تنص على أنه يجب على المنشأة عرض القيمة الدفترية لموجوداتها الحيوية بشكل منفصل في صلب بياناتها المالية. والاجابة على التساؤل البحثي الثالث: هل التقييم العادل للأصول البيولوجية يؤدي إلى تحقيق كفاءة الاستثمار في الشركات الزراعية؟. ستم من خلال نتائج الدراسة التطبيقية التي سيتم عرضها لاحقا.

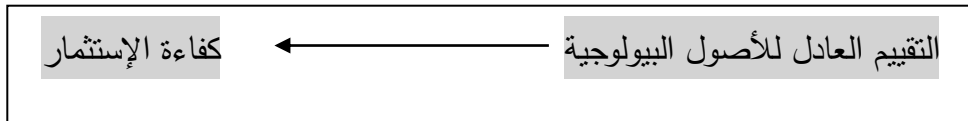
٢/٤ مصادر الحصول على البيانات

تم الحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة التطبيقية من القوائم المالية للشركات والمتاحة على موقع مباشر مصر وكذلك المتاحة على قاعدة بيانات تومسون رويترز وأيضا القوائم التي تقوم الشركات بنشرها واطاحتها على المواقع الرسمية للشركات على شبكة الانترنت.

٣/٤ نموذج اختبار فرض الدراسة

تفترض الباحثة وجود علاقة إيجابية بين استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية. ومن هنا تمثل فرض الدراسة في :

توجد علاقة طردية بين التقييم العادل للأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار في الشركات الزراعية.



ولاختبار مدى صحة الفرض الأول، استخدمت الباحثة نموذج الانحدار الخطي المتعدد التالي:

$$IE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 FVI_{i,t} + \beta_2 FA_{i,t} + \beta_3 FS_{i,t} + \beta_4 TANG_{i,t} + \beta_5 LEV_{i,t} + e$$

حيث يمثل:

المتغير التابع

IE: كفاءة الاستثمار للشركة (i) خلال السنة t

المتغير المستقل

FV: القيمة العادلة للشركة (i) خلال السنة t

المتغيرات الرقابية

- FA: عمر الشركة (i) خلال السنة t
 - FS: حجم الشركة (i) خلال السنة t
 - TANG: نسبة الاصول الملموسة للشركة (i) خلال السنة t
 - LEV: الرافعة المالية للشركة (i) خلال السنة .
- حيث تختلف كفاءة الاستثمار باختلاف خصائص الشركات. فقد تختلف القرارات الاستثمارية وكفاءتها وفقا لحجم الشركة. كما تتأثر القرارات الاستثمارية للشركة بعمر الشركة مقاسا بالسنوات منذ بداية النشاط .

فحجم الشركة يدل على حجم عملياتها وقدرتها على توفير إيرادات للشركة، ويعتبر من الخصائص المميزة لها ومن المحددات الرئيسية لكفاءة الاستثمار. حيث تخضع الشركات الكبيرة لرقابة أكبر من اصحاب المصالح بها، كما تتمتع بوفورات الحجم الكبير مما يمكنها من العمل بتكاليف منخفضة، وتتوافر بها الخبرات. وقد يؤثر حجم الشركة على كفاءة الاستثمار لعدة اسباب منها ان الشركات الاكبر حجما قد تكون تكاليفها السياسية المرتفعة سببا لان تبالغ في استثماراتها وتدخل في مشروعات غير مربحة.

كما أن طول عمر الشركة قد يؤدي إلى خبرة أوسع في تحديد الاستثمارات الأفضل. كما أن مستوى الاستحقاقات يختلف عبر عمر الشركة وهو ما يرتبط بالتلاعب وبالتالي التأثير على كفاءة الاستثمار.

وتحدد الرافعة المالية مدى اعتماد الشركة على مصادر التمويل الخارجية. وقد تؤدي زيادتها إلى تحمل المزيد من الفوائد وبالتالي انخفاض احتمال حصولها على تمويل اضافي، مما يحد من قدرتها على الاستثمار. وعلى الجانب الآخر قد تؤدي زيادة الرافعة المالية الى زيادة مراقبة المقرضين للشركة ومديريها مما يحد من عدم تماثل المعلومات وعدم مقدرتهم على اخفاء الاخبار السيئة، مما يؤدي الى تحسين كفاءة الاستثمار على المدى الطويل. حيث تعتبر الرافعة المالية وفقا لنظرية الوكالة آلية رقابية تحد من لسلك الانتهازي للادارة.

ويعتبر حجم الشركة ونسبة الاصول الملموسة في الشركة آليتين فعاليتين للحد من السلوك الانتهازي للادارة، وبالتالي التأثير على كفاءة الإستثمار بالشركة. فكلما ازداد حجم الشركة سيزيد مستوى التكنولوجيا المستخدمة بها وكذلك يزداد تنوع وكفاءة الادارة. وكذلك كلما ازدادت نسبة الاصول الملموسة في الشركة اصبحت مرئية أصبح من الصعب على الادارة أن تقوم بتخفيض أو زيادة الاستثمار over-under (shahzad et al.,2019). investment (شرف، ٢٠١٩) (أحمد، ٢٠٢٠) (كعموش، ٢٠٢٠) (السواح، ٢٠٢١)

٤/٤ التحليل الإحصائي والنتائج

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (The SPSS Statistical Package For the Social Science) وبرنامج Stata 14.2 وذلك لإجراء الاختبارات الإحصائية للإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة فرض الدراسة التطبيقية. واعتمدت الباحثة على تحليل مصفوفة ارتباط بيرسون Person Correlation للمتغيرات، تحليل نماذج الانحدار المتعدد Multiple Linear

Regression لقياس أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية.

١/٤/٤ الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

لإجراء الإحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والرقابية تم التفرقة بين المتغيرات المتصلة والمتغيرات المنفصلة، حيث أن الأساليب الإحصائية الوصفية التى تستخدم للمتغيرات المتصلة تتمثل فى: الوسط الحسابى، المدى (الذى يمثل الفرق بين أعلى وأدنى قيمة)، الانحراف المعياري. بينما الأساليب الإحصائية الوصفية التى تستخدم للمتغيرات المنفصلة تتمثل فى: التكرارات. ويوضح الجدولين التاليين بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والرقابية. حيث يتم أولاً عرض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الوهمية (التي تقاس بالقيمة ١ أو القيمة صفر) وقد تم حساب التكرارات لها (متغير القيمة العادلة). ثم الإحصاءات الوصفية لباقي متغيرات الدراسة.

أولاً: الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المنفصلة (القيمة العادلة)

جدول رقم (١): الإحصاء الوصفى لمتغير للقيمة العادلة

التقييم العادل للأصول البيولوجية		
النسبة المئوية	التكرارات	
١٣.٤%	٤١	استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية
٨٦.٦%	٢٦٦	عدم استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية
١٠٠%	٣٠٧	الإجمالى

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد المشاهدات للشركات التى تقوم باستخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية بلغت ٤١ مشاهدة بنسبة ١٣% من مجتمع البحث الذى يشمل ٣٣ شركة زراعية مقيدة بالبورصة المصرية.

ثانياً: الإحصاءات الوصفية لباقي متغيرات الدراسة (المتغيرات المتصلة)

يمكن الاعتماد في الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتصلة على العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية مثل: الوسط الحسابي Mean ، الإنحراف المعياري Std.Deviation ، وأعلى قيمة Max وأدنى قيمة Min. وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المتصلة (مستقلة ، تابعة ، رقابية)

المتغير	عدد المشاهدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أقل قيمة
كفاءة الإستثمار	٣٠٧	-٠.٠٦٦	٠.٧٦١	١.٤٨٧	-٠.٧٧٧
حجم الشركة	٣٠٧	٨.٥٣	٠.٧٣٢	٩.٥١١	٦.٨١٦
عمر الشركة	٣٠٧	١.٥٠٢	٠.٢١٣	٢.٠٦٤	٠.٩٠٣
نسبة الأصول الملموسة في الشركة	٣٠٧	١	٠	١	١
الرافعة المالية	٣٠٧	٢.٤٧٢	١.٢١	٥.٠٤١	١.١٥٦

ويتضح من الجدول أن متوسط كفاءة الإستثمار -٠.٠٦٦ والتفاوت في كفاءة الإستثمار يتراوح ما بين (١.٤٨٧ ، -٠.٧٧٧). ويلاحظ انخفاض الانحرافات المعيارية لمعظم المتغيرات، حيث تقترب من الصفر مما يدل على عدم وجود تقلبات وعدم وجود تشتت للبيانات. كما أن الوسط الحسابي لحجم الشركة بلغ ٨.٥٣ بانحراف معياري قدره ٠.٧٣٢ وبلغت أقل وأعلى قيمة ٦.٨١٦ ، ٩.٥١١ على التوالي، وارتفاع المدى بين أقل وأعلى قيمة يدل على اختلاف حجم الشركة لدى شركات مجتمع البحث. وكذلك بلغ الوسط الحسابي لعمر الشركة ١.٥٠٢ بانحراف معياري قدره ٠.٢١٣ وبلغت أقل وأعلى قيمة ٠.٩٠٣ ، ٢.٠٦٤ على التوالي، وارتفاع المدى بين أقل وأعلى قيمة يدل على اختلاف أعمار الشركات في عينة الدراسة. ويلاحظ من الجدول تقارب نسبة الأصول الملموسة في شركات مجتمع البحث مما أدى إلى أن يكون الانحراف المعياري لها صفر.

٢/٤/٤ اختبار فرض الدراسة

لإختبار فرض الدراسة تم الإعتماد على نموذج الإنحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression بطريقة Ordinary Least Squares OLS باستخدام برنامج Stata.

تمثل فرض الدراسة فى: وجود علاقة إيجابية بين استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية وكفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية. وتم تحليل نموذج الإنحدار الخاص بالفرض الأول إحصائيا باستخدام برنامج Stata. واتضح أن المتغيرات المستقلة تفسر ٣٩.٢% من التغير فى المتغير التابع. حيث أن قيمة R square تمثل ٠.٣٩٢. كما اتضح أن الإنحدار الخاص بالفرض الأول معنويا. حيث جاء مستوى معنوية نموذج الإنحدار (F) التى يعبر عنها ب $Prob > F > 0.000$ (أقل من ١%) وهو ما يعنى صدق نتائج نموذج الإنحدار للفرض الأول. ولمعرفة أى متغير له أثر معنوى وذو دلالة إحصائية على المتغير التابع يوضح ذلك الجدول رقم (٣). والذى يظهر معاملات الإنحدار لنموذج انحدار فرض الدراسة ومستوى معنويتها. وكذلك اختبار التعددية الخطية Multicollinearity.

جدول رقم (٣): معاملات الإنحدار لنموذج الإنحدار لفرض الدراسة واختبار التعددية الخطية

.Multicollinearity

مستوى المعنوية	Interval	[95% Conf	p-value	t-value	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	كفاءة الاستثمار
Sig					St.Err.	Coef.	
**	.489	.058	.013	2.49	.11	.274	القيمة العادلة
	.531	-.119	.213	1.24	.166	.206	عمر الشركة
***	.609	.401	0	9.50	.053	.505	حجم الشركة
***	2421.725	350.968	.009	2.62	528.264	1386.347	نسبة الاصول الملموسة
***	.208	.085	0	4.66	.031	.147	الرافعة المالية
***	-355.977	-	.008	-2.63	528.284	-	ثابت Constant
		2426.811				1391.394	الانحدار

Mean dependent var	-0.066	SD dependent var	0.761
Number of obs	307.000	Chi-square	198.199
Prob > chi2	1.000	Akaike crit. (AIC)	561.314
Mean dependent var	-0.066	SD dependent var	0.761
R-squared	0.392	Number of obs	307.000
F-test	38.865	Prob > F	0.000
Akaike crit. (AIC)	561.314	Bayesian crit. (BIC)	583.675

*** $p < .01$, ** $p < .05$, * $p < .1$

معامل تضخم التباين Variance inflation factor

	VIF	1/VIF
حجم الشركة	1.321	.757
لرافعة المالية	1.266	.79
نسبة الاصول الملموسة	1.227	.815
القيمة العادلة	1.223	.818
عمر الشركة	1.089	.918
Mean VIF	1.225	.

ويلاحظ من الجدول أن معاملات الانحدار جاءت جميعها موجبة وهو ما يدل على الأثر الإيجابي للمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية على المتغير التابع. كما يلاحظ أيضا من الجدول معنوية معاملات الانحدار لجميع المتغيرات عدا معامل انحدار متغير عمر الشركة. حيث أن معامل الانحدار للتقييم العادل للأصول البيولوجية معنوى عند مستوى أقل من 5% ومعاملات الانحدار للمتغيرات حجم الشركة ونسبة الأصول الملموسة في الشركة والرافعة المالية معنوية عند مستوى أقل من 1%. مما يدل على أن التقييم العادل للأصول البيولوجية له أثر إيجابي معنوى (ذو دلالة إحصائية) على كفاءة الإستثمار. وهو ما يعنى قبول فرض الدراسة. كما يدل على أن حجم الشركة ونسبة الأصول الملموسة في الشركة والرافعة المالية (مقاسة بنسبة اجمالى الاصول/ اجمالى حقوق الملكية) لهم أثر إيجابي معنوى (ذو دلالة إحصائية) على كفاءة الإستثمار. بينما معامل الانحدار لمتغير عمر الشركة جاء غير معنوى

(أكبر من ١٠%) مما يدل على الأثر غير المعنوي له على كفاءة الإستثمار. كما يوضح الجدول أيضا أن نموذج الانحدار قد تحقق فيه شرط عدم وجود علاقات ارتباط متعددة بين المتغيرات المستقلة من خلال اختبار التعددية الخطية Multi Collinearity Check. حيث جاءت قيمة معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor لكافة المتغيرات المستقلة والرقابية أقل من ٣. وهو ما يدل على عدم وجود علاقات ارتباط متعددة بين المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار (عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين متغيرات النموذج).

وقد تم التأكد من أن نموذج إنحدار فرض الدراسة قد اجتاز شرط التوزيع الطبيعي Normality، وخطية العلاقة بين المتغيرات Linearity، وثبات التباين Homoskedasticity، والارتباط الذاتي Auto correlation، Serial correlation. وذلك باستخدام الرسوم البيانية بالإستعانة ببرنامج SPSS واختبارات Breusch-pagan، Durbin-Watson بالإستعانة ببرنامج STATA.

كما تم التحقق من عدم وجود متغيرات محذوفة من متغيرات نموذج الإنحدار بالشكل الذي يمكن أن يؤثر على ملاءمة وصدق النتائج، كما يوضح الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): المتغيرات الداخلة في / المحذوفة من نموذج إنحدار الفرض الأول

Variables Entered/Removed^a المتغيرات الداخلة في / المحذوفة من النموذج

النموذج Model	Variables Entered المتغيرات الداخلة	Variables Removed المتغيرات المحذوفة	Method
1	حجم ,نسبة الاصول الملموسة عمر ,القيمة العادلة ,الشركة الرافعة المالية ,الشركة		Enter

a. Dependent Variable : المتغير التابع InvestmentEfficiency كفاءة الإستثمار

b. All requested variables entered . كل المتغيرات المطلوبة تم ادخالها في النموذج

٥- الخلاصة والنتائج

يعتبر تقييم الأصول البيولوجية هو القضية الأكثر أهمية التى تمثل السبب الرئيسى لإجراء الأبحاث فى مجال القطاع الزراعى. فقد صدر المعيار المحاسبى الدولى رقم ٤١ "الزراعة" فى عام ٢٠٠٠ ، وصدر المعيار المحاسبى المصرى رقم ٣٥ "الزراعة" فى عام ٢٠٠٦. وأدى صدور هذين المعيارين إلى وجود جدال حول استخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية، حيث أن المعيارين دعوا إلى تطبيق القيمة العادلة للقياس المحاسبى للأصول البيولوجية. وتعرض المعيار المحاسبى الدولى رقم ٤١ للإنتقاد وتم إجراء العديد من الدراسات التى انتقدت المعيار. وبجانب الانتقادات فقد جابه صدور المعيار المحاسبى الدولى رقم ٤١ العديد من المعوقات المرتبطة باستخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية. ولذا حدث الانقسام إلى مجموعة مؤيدة لإستخدام القيمة العادلة لتقييم الأصول البيولوجية، ومجموعة معارضة لذلك، ومجموعة أخرى ترى أن الأصول البيولوجية ليست كلها ذات طبيعة واحدة وبالتالي ليس من الملائم استخدام طريقة واحدة لتقييم جميع أنواع الأصول البيولوجية. وتشير كفاءة الإستثمار إلى: تجنب المديرين الإستثمار فى المشروعات ذات صافى القيمة الحالية السالبة والإستثمار فى المشروعات ذات صافى القيمة الحالية الموجبة. ويكون القرار الإستثمارى كفاء عندما يتساوى مقدار الإستثمار الفعلى فى سنة معينة مع حجم الإستثمار المتوقع لتلك السنة. والكفاءة الأعلى للإستثمار تعنى الإستخدام الأكثر فعالية للأصول. ومن هنا سعى البحث إلى اختبار أثر التقييم العادل للأصول البيولوجية على كفاءة الإستثمار فى الشركات الزراعية. وأشارت النتائج الإحصائية إلى أن التقييم العادل للأصول البيولوجية له أثر إيجابى معنوى (ذو دلالة إحصائية) على كفاءة الإستثمار.

٦- المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

- أبو العلا، أسامه مجدى فؤاد محمد. (٢٠١٨). أثر تبنى معايير التقرير المالى الدولية على التحفظ المحاسبى ودور هذا الأثر على كفاءة استثمار الشركات: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة فى سوق الاوراق المالية المصرى. مجلة المحاسبة والمراجعة، ع ١، ٩٢-١٤٩.
- أحمد، أحمد بخيت محمد. (٢٠٢٠). الإفصاح المحاسبى عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار فى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع ٤٤، ٥٤٣-٥٨٤.
- أمين، رشا محمد نبيل. (٢٠١٨). استخدام اسلوب القيمة العادلة فى تقييم الاصول البيولوجية بهدف زيادة كفاءة وفاعلية القوائم المالية، ماجستير، جامعة عين شمس – معهد الدراسات والبحوث البيئية – قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية.
- بدور، خالد رجب محمد حسن. (٢٠١٧). دراسة تحليلية لمشاكل القياس والافصاح عن الاصول البيولوجية فى منشآت الاعمال واثرها على سعر السهم فى سوق الاوراق المالية المصرى، ماجستير، جامعة بنى سويف- كلية التجارة- قسم المحاسبة.
- حاموش، محمد محمود. (٢٠١٨). المعالجة المحاسبية للمشاريع الزراعية فى لبنان وكيفية قياس القيمة العادلة للاصول البيولوجية وفقا لمعيار المحاسبة الدولى IAS 41 ، جامعة الجنان- مركز البحث العلمى، ع ١١، ٩٣-١٣٩.
- الخطيب، رباب أحمد محمود. (٢٠١٦). دراسة اقتصادية لكفاءة ومحددات الاستثمار الزراعى فى مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، مج ٢٦، ع ٤٤، ٢٤٩٧-٢٥١٢.
- سليمان، زينب محمد. (٢٠١٧). تحليل مشكلات القياس والافصاح المحاسبى عن الأصول البيولوجية للنشاط الداخلى وفقا للمعيار المحاسبى الدولى رقم ٤١. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع ٤٤، ٥٠-٧٧.
- السواح، تامر ابراهيم. (٢٠٢١). أثر التخصص الصناعى لمراجع الحسابات وإستقلالية مجلس الادارة على علاقة ادارة الارباح بكفاءة الاستثمار دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، مج ٥، ع ٣٤، ٣١٣-٣٩٢.
- الشربيني، وائل احمد على. (٢٠١٦). إطار مقترح للقياس والإفصاح المحاسبى عن الاصول البيولوجية لتحسين جودة المعلومات المالية: دراسة تطبيقية، ماجستير، جامعة بنها- كلية التجارة- قسم المحاسبة.

- شرف، ابراهيم احمد ابراهيم. (٢٠١٩). أثر ممارسات ادارة الارياح على كفاءة الاستثمار بالشركات: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، مج ٣، ٢٤، ٢٢٧-٢٨٥.
- طه، محمد المعترز المجتبى ابراهيم، محمد، وجدان احمد الطيب. (٢٠١٧). أثر القيمة العادلة في جودة التقارير المالية: دراسة حالة. مجلة السودان، ع ٩٤، ٢٤١-٢٦٥.
- عباس، ايمان عباس حلمي. (٢٠١١). التحليل النفعي لمشكلات القياس والافصاح المحاسبى للاصول البيولوجية في منشآت الاعمال: دراسة ميدانية، دكتوراه، جامعة القاهرة- كلية التجارة- قسم المحاسبة.
- عبدالمجيد، حميده محمد، الصايغ، عماد سعد محمد. (٢٠١٥). قياس أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية. مجلة المحاسبة والمراجعة، مج ٣، ١٤، ١-٤٩.
- عوض الله، إبراهيم عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٥). القياس والافصاح المحاسبى عن تكاليف الاصول الزراعية وأثرهما في قرارات مستخدمى القوائم المالية (دراسة ميدانية تطبيقية على شركة السكر السودانية)، دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا.
- عيسى، محمد إسحق عبد الرحمن، محمد، محمد خليل حامد. (٢٠١٧). أثر استخدام محاسبة القيمة العادلة في جودة المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للاوراق المالية: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، ع ١٩٤، ٢٤١-٢٦٥.
- قابل، سامى عبد الرحمن، الموازينى، حسن شطا، أبو عبدة، زينب على على. (٢٠١٠). مشاكل القياس والافصاح المحاسبى عن الاصول البيولوجية فى المنشآت الزراعية : دراسة تطبيقية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٣٤، ٤٤، ٣٩٧-٤٢٦.
- كعموش، شريف على خميس ابراهيم. (٢٠٢٠). أثر جودة المعايير المحاسبية بمستوى الالتزام بتطبيقها على كفاءة استثمار الشركات ودور الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الاسهم السعودية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، مج ٤، ٣٤، ١-٨٦.
- مسودة، سناء نظمي سعد، دقاسمة، محمد. (٢٠١٧). معوقات قياس القيمة العادلة فى محاسبة الاصول البيولوجية وفق المعيار الدولى ٤١ "الزراعة"، مجلة جامعة النجاح للابحاث- العلوم الانسانية، مج ٣١، ١٤، ٢٥٢-٢٧٦.
- النجار، عايش عبد الله عايش. (٢٠١٦). العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة فى البورصة الفلسطينية، ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة - كلية التجارة.

- يوسف، أيمن يوسف محمود. (٢٠١٩). التدفقات النقدية التشغيلية ومستوى المديونية كمتغيرين معدلين للعلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البحوث المحاسبية، ع٢٤٩، ٢٣-٤٢٣.
- يوسف، مرفت روفائيل جرجس. (٢٠١٩). كفاءة الاستثمار الزراعي في جمهورية مصر العربية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مج٢٩، ع٢٤، ٦١١-٦٢٨.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية

- (IAS) 41: what are the implications for reporting forest assets?' Small-scale Forest Economics, Management and Policy, 5 (2): 175-189.
- Ahmed, J., & Ibrahim, N. (2010). Agricultural cost accounting. Amman, Jordan: The Arab community for publishing and distribution.
- Argilés Bosch, J.M., Sabata i Aliberch, A. and García Blandón, J., (2012). A comparative study of difficulties in accounting preparation and judgement in agriculture using fair value and historical cost accounting for biological assets valuation. *Revista de Contabilidad*, 2012, 15(1), 109-142.
- Argilés, J.M. and Slof, J. (2001). 'New opportunities for farm accounting'. *European Accounting Review*, 10 (2): 361-383.
- Argilés, J.M., Garcia-Blandon, J. and Monllau, T., (2011). Fair value versus historical cost-based valuation for biological assets: predictability of financial information. *Revista de Contabilidad-Spanish accounting review*, 14(2), 87-113.
- Aryanto, Y. (2011). Theoretical failure of IAS 41: agriculture, Social Science Research Network, <http://ssrn.com/abstract=1808413>
- Biddle, G.C., Hilary, G. and Verdi, R.S., (2009). How does financial reporting quality relate to investment efficiency?. *Journal of accounting and economics*, 48(2-3), 112-131.
- Bohušová, H. and Svoboda, P., (2016). Biological assets: In what way should be measured by SMEs?. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 220, 62-69.

- Cavalheiro, R.T., Gimenes, R.M.T., Binotto, E. and Fietz, C.R., (2019). Fair Value of Biological Assets: An Interdisciplinary Methodological Proposal. *Revista de Administração Contemporânea*, 23(4), 543-563.
- Chen, N., Sung, H.C. and Yang, J. (2017) . Ownership structure, corporate governance and investment efficiency of Chinese listed firms. *Pacific Accounting Review*. 29 (3),266-282
- da Silva Oliveira, J., do Carmo Azevedo, G. M., Santos, C. D. S. A., & Vasconcelos, S. C. S. (2015). Fair value: model proposal for the dairy sector. *Agricultural Finance Review*, 75(2), 230-252.
- de Camargo, T.F., Zanin, A., de Moura, G.D., Daleaste, J.C. and Bortoluzzi, C.A.P.(2019) . Influence of organizational complexity on the measurement of the biological assets of the public listed companies of B3. *REVISTA AMBIENTE CONTÁBIL-Universidade Federal do Rio Grande do Norte-ISSN 2176-9036*, 11(1).
- Dowling, C. and Godfrey, J. (2001). ‘AASB 1037 sows the seeds of change: a survey of SGARA measurement methods’. *Australian Accounting Review*, 11 (1): 45-51.
- Elad, Ch. (2004). ‘Fair value accounting in the agricultural sector: some implications for the international accounting harmonization’. *European Accounting Review*, 13 (4): 621-641
- Elad, Ch. (2007) Fair value accounting and fair trade: an analysis of the role of International Accounting Standard N°. 41 in social conflict, *Socio-Economic Review*, 5, 755-777.
- Elad, Ch. and Herbohn, K. (2011). Implementing fair value accounting in the agricultural sector. Edinburgh: The Institute of Chartered Accountants of Scotland
- Feleaga L., Feleaga N., & Raileanu V. (2012). IAS 41 Implementation challenges the case of Romania, *World Academy of Science, Engineering and Technology*, 63(1), 415-418.

- Gabriel, N. & Stefea, P. (2013). International accounting standard (41) implication for reporting crop assets, *Management Agricola*, 15(3), 100-105
- Gomaa, H. (2013). The biological asset accounting. Amman, Jordan: Dar Safa for publication and distribution
- Gonçalves, R. and Lopes, P.(2014). Firm-specific determinants of agricultural financial reporting. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 110, pp.470-481.
- Gonçalves, R., Lopes, P., & Craig, R. (2017). Value relevance of biological assets under IFRS. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 29, 118–126. <https://doi.org/10.1016/j.intaccudtax.2017.10.001>
- Hadiyanto, A., Puspitasari, E. and Ghani, E.K., (2018). The effect of accounting methods on financial reporting quality. *International Journal of Law and Management*, 60(6), 1401-1411
- Herbohn, K. and Herbohn, J. (2006). 'International Accounting Standard
- Herbohn, K.F. (2006) Accounting for SGARAs: A stock take of practice before compliance with AASB 141 Agriculture, *Australian Accounting Review*, Vol. 16., No. 39. ISSN: 0963-8180, 63–77.
- Hinke, J. and Stárová, M.(2013). Application possibilities and consequences of biological assets and agricultural produce reporting in accordance with IFRS principles in the Czech Republic. *AGRIS on-line Papers in Economics and Informatics*, 5(665-2016-44975), 77-89.
- Jaafar, N. (2000). Agricultural cost accounting in agricultural companies. Amman, Jordan: A wakeful for publication and distribution
- Jana, H. and Marta, S., (2014). The fair value model for the measurement of biological assets and agricultural produce in the Czech Republic. *Procedia economics and finance*, 12, 213-220.

- Kangarlouei, S.J., Motavassel, M., Azizi, A. and Farahani, M.S., (2011). The investigation of the relationship between financial reporting quality and investment efficiency in Tehran Stock Exchange (Tse). *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(12), 1165-1172.
- Kurniawan, R., Mulawarman, A.D. and Kamayanti, A., (2014). Biological assets valuation reconstruction: A critical study of IAS 41 on agricultural accounting in Indonesian farmers. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164, 68-75
- LALIĆ, S., PERIĆ, N. and JOVANOVIĆ, D., (2012). The accounting treatment of the biological process of transformation. *Research journal of agricultural science*, 44(3).
- Laux, C. and Luez, C. (2009), “The crisis of fair value accounting: making sense of the recent debate”, *Accounting, Organizations and Society*, 34(Nos 6/7), 826-834
- Li, Q. and Wang, T., (2010). Financial reporting quality and corporate investment efficiency: Chinese experience. *Nankai Business Review International*, 1(2), 197-213.
- Meligi, A. (2007). *Accounting in agricultural and animal companies*. Cairo, Egypt: Foundation vision for printing and publishing.
- Mohammadi, S.M., (2014). The relationship between financial reporting quality and investment efficiency in Tehran stock exchange. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 4(6), 104-113.
- Muhammad, K. and Ghani, E.K. (2014), “A fair value model for bearer biological assets in promoting corporate governance: a proposal”, *Journal of Agricultural Studies*, 2 (1), 16-26.
- Nurcholisah, K., (2016). The Effects of financial reporting quality on information asymmetry and its impacts on investment efficiency.

International Journal of Economics, Commerce and Management, IV(5),838-850.

- Penttinen, M., Latukka, A. Meriläinen, H., Salminen, O. and Uotila, E. (2004). 'IAS fair value and forest evaluation on farm forestry'. Proceedings of Human dimension of family, farm and community forestry international symposium, March 29-April 1
- Schiller, S. (2005). IAS 41 and the forest industry, Goteborg University, Economics and Commercial Law, 34(2), 66-78.
- Shahzad, F., Rehman, I.U., Colombage, S. and Nawaz, F., (2019). Financial reporting quality, family ownership, and investment efficiency: An empirical investigation. *Managerial Finance*, 45(4), 513-535.